

المطالعة

موضوع مقترح في الثقافة العامة

المطالعة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها و ماضيها، وستظل دائماً أهم وسيلة لاتصال الإنسان بعقول الآخرين وأفكارهم، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة، وهناك فرق واضح بين إنسان قارئ، اكتسب الكثير من قراءاته وإنسان آخر لا يميل إلى القراءة ولا يلجأ إليها، مع أن المطالعة تحتوي على أمور ثلاثة مهمة:- الملاحظة - الاستكشاف - البحث الذاتي عن المعرفة. ومن هنا تأتي شمولية القراءة والاطلاع.

وتعتبر المطالعة الركيزة الأولى لعملية التنقيف، وهي مكملة لدور المدرسة ووسيلة من أهم وسائل التعلم، ومما لا شك فيه ازدياد الحاجة إلى تعليم مهارات القراءة اللازمة وهذا نتيجة النمو الهائل في المعرفة البشرية.

إن أهمية المطالعة عند العقلاء من أسمى الأهمية وأجلها قدراً، وقد توشك القراءة أحياناً أن توازي الشراب والطعام لدى المولعين بها ممن عرفوا شرفها ومدى قدرها.

أما في حياة علماء الشريعة الإسلامية خاصة، وذوي الاختصاصات العلمية عامة، من علم طب بشتى شعبه و هندسة وفلاحة، فحدث عنها ما شاء الله لك أن تحدث، وذلك أن المطالعة عندهم بمنزلة الحياة نفسها، فهم يحيون بها حياة الأرض بالماء ويموتون بها موت الأرض بالقحط والجفاف. و إنك يا طالب العلم إن تأملت أحوال هؤلاء، لا بد أن ترى من خلالها أهمية القراءة، لكونها أشبه ما تكون بالشجرة الدائحة، المخضرة المتنوعة أصنافها، وهذا معناه أن ثمارها من ناحية وفوائدها من ناحية أخرى تختلف من كتاب لكتاب ومن فن لآخر، والقراءة في هذا الشأن تختلف هي أيضاً كما يختلف الشجر بأصنافه وألوانه، وتختلف بذلك من بعد ثماره من شجرة لأخرى، وأعتقد أن في هذا بعض ما يقربنا من معالم التناسب المعنوية منها والمادية، الثابتة على الدوام بين المثل ومثله، كما هو معلوم مما سبق.

أهمية المطالعة للأطفال

تكتسب القراءة أو المطالعة أهمية عظيمة بالنسبة للأطفال، سواء في حياتهم الدراسية أم الدنيوية المختلفة أم الدينية. فالقراءة لها فوائد ومزايا وفضائل عظيمة لا تعد ولا تحصى في حياة الأطفال، فهي تعد من الوسائل والأساليب المهمة جداً لتنمية قدراتهم ومعارفهم المتنوعة، وتفتح المطالعة أمام الأطفال أبواب العلم والمعرفة والثقافة، سواء من الناحية التعليمية أم الثقافية أم الاجتماعية أم التربوية أم الترفيهية

أم غيرها.

القراءة تزود الأطفال بمختلف العلوم والثقافات: للقراءة أهمية عظيمة لا يمكن إنكارها في حياة الأطفال؛ فهي تزودهم إن هم أحبوها وأدمنوا عليها بمختلف العلوم والمعارف والثقافات، سواء كانت دينية أم علمية أم أدبية أم ثقافية أم اجتماعية أم تربوية أم ترفيهية.. وإذا كانت هواية القراءة تفتح أمام الأطفال أبواب العلم والمعرفة والثقافة الشاملة الدينية والدنيوية، فإن من واجب الوالدين والمربين والمعلمين تشجيع الأطفال عليها وحبها والإدمان عليها بكل الطرق والوسائل الممكنة.

الاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم: ومن الفوائد والمزايا العظيمة للقراءة والمطالعة في حياة الأطفال التعرف والاطلاع والاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين في مختلف الميادين والمجالات.. وهذا ما يجعل الأطفال يعيشون بخيالهم ويفكرون ويتأملون ويستخدمون عقولهم ويكتسبون مجموعة من الأفكار والمعلومات والقيم والسلوكيات التربوية والأخلاقية والاجتماعية.. وهكذا فإن قراءة القصص والحكايات والكتب والمجلات والمطبوعات وغير ذلك تفيد الأطفال كثيراً في حياتهم وتجعلهم يستفيدون من خبرات وتجارب الآخرين. المطالعة في حياة الانسان تزوده بالمعلومات وتنمي فكره العلمي والخيالي والثقافي. وكذلك اصبحت المطالعة امرًا سهلاً وذلك عبر الانترنت والمكتبات العامة والخاصة والاندماج مع افراد المجتمع. لكن الآن اصبحت المطالعة امرًا لا يهتم الاجيال عوضاً من مطالعة الكتب والصحف والمجلات وغيرها والاستفادة منها اصبحوا لا يهتمون بأمرها ويقضون اوقاتهم في اشياء فارغة كالتلثات والافلام والمسلسلات التافهة والاغاني الشائعة ان صح التعبير.

الأصلية و الباقي تقليد